

# مَجَلَّةُ الْعِلْمِ الْعَرَبِيِّ

آذار ونيسان سنة ١٩٤٤ ربيع الأول و ربيع الآخر سنة ١٣٦٣

## الفصح والمولد

في كلام أهل الغوطة

— ٥ —

(١٢) أدوات الحراثة والزراعة وغير ذلك

المرّج المرور هكذا ذكرها الاسكافي ( من أهل القرن الخامس ) وغلط من قال انها ايطالية كما غلط من قال ان البوقال ( بضم الباء كوز بلا عمرو ) هي ايطالية أيضاً Bocal والصحيح انها كانت عربية قبل ان تخلق اللغة الايطالية على ان البوقال غير مستعملة في الغوطة . المخولف آلة لجرف التراب مشتقة من جلفه قشره وجرفه . المسحاة المعزقة ج المساحي . الزؤبر قطعة من الحديد شبه عقافسة تناط بعضا يتوصل بها الى قلع الشوك والعوسج ولعلها من أخذ الشيء بزويره اي بجميعه ، وهذه الحديدية تأخذ جميع الشوك المتجمع . المحفار آلة الحفر . الفأس ج الفؤوس . البلطة أصغر من الفأس ( من بالته التركية ) . الرفش الحرفة كالمرفشة . القطفة أداة من حديد يقطف بها العشب . المساس عصا طويلة يستعملها الحراث والدراس وقد بناط برأسها مسمار لحمس الفدان . الشوف الحجر تسوى به الأرض المحرثة يقال لها الشاقوفة . القاشوش آلة يجمع بها القش والقش هنا الجيوب بسوقها قبل ان تدرس . الدّيقل آلة من حديد ذات شطرين يقلب بها القش في البيدر ، وفي القاموس : الدّقل كالذوقل سهم السفينة . المنجل كمنبر حديدية يقصب بها الزرع . الحرفة آلة جرف التراب تعمل من حديد والجاروف شيء مستطيل من

— ٩٢ —

الخشب مربع كبير الحجم وبناط بجبل يحرقه الفدان لجرف التراب والقلاع . الفدان كشداد الثوران بقرنان للحرث ولا يقار للواحد فدان ج فدادين . السكة حديدة الفدان وحرث الارض بقولون أكلت هذه الأرض سكة او سكتين . كدن<sup>(١)</sup> الفدان قرن الثور بشور آخر اي شدمها الى نير واحد ومنها الكدنة قيل انها سريانية . النير الخشبة التي تجعل على عنق الثور بأداتها ج أنيار ونيران . جامل على فدان اي استعمار فدان جاره ليقرن ثوره الى ثوره ويحرق بها ولعلها أتت من جامله عامله بالجميل اي تحب اليه باعارته ثوره . المنكاش . الغزاة آلة لتنقية الحشائش من الحبوب اول طلوعها ( وهي ليست عربية ) . الخبط من خبط ويقولون له الخباط . المخل وعريتها العتاة وهي يونانية . العتاة كرمانة خشبة في رأسها حجنة — اعوجاج — يمدُّ بها الشيء كالمحجن . الرشممة ما يوضع على فم الفرس وهي عامية ( التاج ) . الكوبان ما بقي الحيوان من البرد يلبسه على ظهره وهو أيضاً من الألفاظ العامية . المرشح والمرشحة بكسرهما البطانة التي تحت لبد السرج سميت بذلك لانها تنشف الرشمع بعنى العرق . السريجة من سرج صفر تجعل على ظهور الدواب تحمل فيها البقول او السماد او التراب وغير ذلك . السرج الذي يسرج على الدابة لار كوب . الشليف ( باسكان الشين ) كيس من قماش يجعل على الدابة لنقل البقول وغيرها أشبه بالسريجة الا ان تلك تعمل من الخوص وهم يصوغون منه فعلاً فيقولون شلفه منه أخذه وفي أمثالهم : شلفة المعلم بألف ولو شلفها شلف ، ويعنون بالشلفة الضربة . وهذه المادة غير موجودة في كتب اللغة وفيها فقط الشلافة المرأة الزانية . الكندوج صندوق كبير تحفظ فيه الحبوب . الحديد ، حديدة ، الحدادة ، الحداد ، سكين حاد وحديد . المحمة : الفرشاة . الكلاب : حديدة معطوفة الرأس او عود في رأسه عقافة منه او من الحديد يجر به الحجر ( محيط المحيط ) . الزناق شكل الدابة والشكال بالكسر امم الحبل الذي تشد به قوائم الدابة والمزنوق المربوط . المقود . الحزام . الرسن . المخرج . الخلاة . الحياصة سير يشد به حزام السرج .

(١) للألفاظ العربية التي جاءت من أصل سرياني : انظر مبحث الاب يوسف حبيقة ( المشرق ٣٧ ج ٣ سنة ١٩٣٩ ) ومبعثه في الدوائر وهو في الألفاظ السريانية في العربية العامية ( المقتبس ٥ )

الكامة ما يجعل على فم العجل لثلا يرضع أمه او على منخري الثور والكمام والكامة بكسرهما ما يكتم به فم البعير لثلا بعض . اللجام حبل او عصا يدخل في فم الدابة ويلتزم الى قفاها . البردعة والبردعة في الأصل حلس يجعل تحت الرّحل . الجلل (بالضم والفتح) ما تلبسه الدابة لتحصان به ج أجلال . يقولون جلال الدابة . الخداجة القتب بأدواته والقتب إكف البعير او رحله وبرذعته . الشرعة من شرع الحبل انشطه وأدخل قطريه في العروة وهو ما يجعل على النير في عنق الفدان . الكدان شعبة من الحبل تفصل من انعقد وفي اصطلاحهم آلة مستديرة تعلق في عنق الحيوان لشد لوح او مسكة او محراث . نقضت الحبل حلت برمه . انحلّ الحزام ، ارتخت العروة ، كرب الحبل فتلّه . عقد الحبل شدّه . المرسة الحبل ج مرس ومراس . زمه شدّه ومنه الزمامات لما تزمه به الأكياس . الشجر (بفتح الشين واسكان الحاء) سلمان صغيران من خشب يجعلان على ظهر الدابة وترتبط بهما سنابل الحبوب لتحمل من الخقل الى البيدر ، لم أجد ذا تخريجاً مقبولاً في اللغة . واذا كانت الحمولة من الجمال تجعل الحبوب في «شبكة» لتقيها الانتثار في النقل والشبكة معروفة وهي من خيوط وحبال ومرس .

### ( ١٣ ) الأُطعمة والأشربة والخضروات وأدوات الطعام

القوت ما يؤكل ليمسك الرّمق ، واقتات به أكله وهو يتقوت بالقليل . الرزق ما ينتفع به والجمع الأرزاق والمرزوق المخطوظ . البرّ الحنطة ج أبرار . الطعم ما يؤديه الذوق فيقال أطمعه حلواً وحامضاً وتغير طعمه اذا خرج عن وضعه الخلقى . الفضالة والفضلة اسم لما يفضل . الطبخ انضاج الطعام . لهوجت اللحم اذا أدرتة على النار ليشوى فلم تنعم شيه . قلى الطعام انضجه في المقلاة . لحم ضاني يربدون لحم ضأن . العجة طبيخ بيض . الذبيحة ما ذبح من الغنم بلفظونها بالبدال . شرح اللحم قطعه طولاً بالتخفيف والتشديد ، وكل سمين من اللحم ممتد فهو شريحة والجمع الشرايح للقطع منه . الكباب اللحم المشرّح . أمرفت القدر ومرفتها أكثرت مرقها والمرقة معروفة وتقول هذا طعام مريق اي كثير المرق ولا اصل لمريق ويسكنون ميمه .

شويت اللحم اشويه وهو مشوي . النبي وزان حمل كل شيء شأنه ان يعالج لطبخ او شيء ولم ينضج فيقال لحم فيه . شيط اللحم في الشيء اذا دخنه وأحرق بعضه ولم ينضج . زيت الطعام جعلت فيه زيتاً بقولون زيت . سلق اللحم طبخه في الماء . القديد اللحم المملوح الخفف في الشمس . النقع ما ينقع في الماء ليشرب والنقع عندهم بضم النون المشمش الخفف ينقع في الماء فيسهل أكله . قر الدين هو عصير المشمش لم أعرف وجهاً لهذه التسمية . عصر العنب والزيتون فأنعصر في المعصرة . السقط ما أسقط من الشيء وما لا خير فيه يظنونه على كرش الغنم واكارعه ورأسه وبقولون لها القشة والقبوات وبائعها سقطي . استوى الطعام نضج . دخن اللحم والطعام غلب عليه الدخان فوجد طعمه فيه . قليت الطعام أنضجته في ثقل والمقلاة وهو مقلي ومقلوب بانواو والفاعل قلاء بالتشديد . الدسم الودك من لحم وشحم . صول الخنطة والكس أخرج ما فيها من حجر وغيره وفي المراجع والتصويل إخراجك الشيء بالماء . حنطة غلثة مخلوطة بزوان وحبوب أخرى وفي القاموس الغليث الطعام يفت بالشعير كالمغلوب . غلت القدر وفارت . لحس القصعة أخذ ما عليها بالاصبع واللسان . لعق الطعام أكله بإصبع . ملحت القدر القيت فيها ملحاً بقدر ، فاذا أكثر الملح قلت أملحتها . اللقمة من الخبز اسم لما بلقم في مرة كالجربة اسم لما يجرع في مرة . لت السويق بله بشيء من الماء . لاك التلقة بلوكها مضغها . خمرت العجين جعلت فيه الخمير والخمير الفطير الذي لم يختمر . قرش من الطعام أصاب منه قليلاً . الكشك وزان قلس ما يعمل من اللبن والحنطة وربما عمل من الشعير . المكدوس باذنجان يُسلق ويحشى جوزاً وبصلًا وثومًا وفليفلة ويترك في الزيت . والمكدوس في النار المدفوع . زبت العنب جعلته زيبًا ودبت الزبيب جعلته دبسًا . الخل ما حمض من عصير العنب وغيره . الخلل ما حمض من الخيار واللفت وغيرهما في الخل او بدونه . الخردل . الكمون . الزيت . الشيرج . الخمر . القاورمة اللحم الخفف بالنار ، الشاورمة اللحم المشوي بالنار . البصدرمة شرائح من اللحم مجففة في الشمس ( وهذه الكلمات الثلاث تركية ) . الثريد ثردت الخبز وهو ان تفته وتبله بمرق . لب اللوز والجوز قلبها . الحريسة الحب اذا دق وطبخ .

الفَتْهُ الدَّق والكسْر بالاصابع ومنه الفتة لطعام بفت فيه الخبز ويمزج بالمرق واللحم .  
 نسف الحبّ والاسم المنسف وهو القصعة العظيمة او الغربال الذي ينسف فيه الحب .  
 عاف الرجل الطعام والشراب بعافه عيافة بالكسر كرهه . شرق يربقه . غص  
 بالطعام . كسرة من الخبز . القرامه بقية الخبز في التنور . أولم صنع وايمه والوايمه  
 اسم لكل طعام يتخذ لجمع . تفكه الشيء تمتع به وفي هذه الفاكهة نكهة رائحة  
 زكية . العشاء الطعام الذي يتعشى به وقت العشاء . الغداء طعام الظهر والظهور  
 طعام الصبح . شهيته فاشتهى عليّ . النقاية والنقاوة رديء الشيء . الفضلة البقية  
 من كل شيء . الطاجن المقلوب يقال له مطجن أيضاً (فارسية) . يقولون هذا خبز او  
 طعام تازه يعنون به الطريّ الجديده وهي فارسية عربيها العرب بطازج وعاد الغوطيون  
 الى الكلمة الاصلية تازة . الكعك (فارسي) . أخشارة الرديء من كل شيء .  
 الخريزة الحساء المطبوخ من الدقيق واللحم ومنه «ذُرّي وانا أحر لك» . السفوف  
 ما يسف . سف الدواء . الذرور ما يذرت . السفساف ما يطير من غبار الدقيق اذا نُخل .  
 القطاعة كالنخالة ما سقط من الحب . الحلواء معروف ويقولون الخلو . الرُقاق الخبز  
 المرقوق . الطُامة الخبزة . القُائف . الكنافة . الناطف . الجرادق يفتحون جيمه وهو  
 مضبوط والجردق الكبار من الخبز . الرُقاق ، أرقه . النقائق او المقائق المصير يحشى  
 باللحم المفروم ويقلى (مولدة) . الخبيص ، الخبيصة من الخبص وهو الخلط . السמיד  
 السמיד (فارسية) . الحواري الدقيق الأبيض . البيوت الغاب من الخبز كالبائت  
 وغبّ بات . النفل ينطقون به بالتاء وهو مارسب تحت الشيء . خمّ اللحم خبث وأثن  
 كأزخم فهو زخم ، وأثن الطعام صار نثناً وخمّ . الجلاب عصير العنب . الشراب  
 يجمعونه على شربات وعندهم شراب الليمون وشراب النارج وشراب البرتقال وشراب  
 التمر هندي وشراب التوت الشامي وشراب الورد وغيرها . الخشاف (تركية خوشاب) .  
 ومن أطعمتهم ورق العنب يحشونه بالأرز واللحم يقولون له « يابراق » ومعناها الورق  
 وهي تركية ومن التركيّة أخذوا ألفاظاً كثيرة مثل البورك اي الفطائر خبزة تعمل  
 باللحم او الاسباناخ او الجبن . ومن التركيّة أكمك قطاني « إمام بايلدي » « بلانجي

طوله « جريش الحنطة يقال له البرغل » وهي ترقية بلغور « . ومن معجناتهم البقلاوة ،  
السنبوسك ، المعمول . ومن مشتقات اللبن : المهلبية ، المبطنة ، كشك الفقراء ، الكلاج ،  
ومن حلوياتهم مشبك الهقطين يعقد بالسكر ومشبك النارج والجوز واللوز والفسق  
والعين ومعقود النارج والكباد والمشمش والسفرجل وغير ذلك ، ومن المربيات مربى  
الجوز ومربى المشمش والتفاح والسفرجل والدراق والزهر زهر الليمون وغير ذلك من  
الحوامض ومنها مربى القبلجق والباذنجان . القرص بسط العجين ، والقرص ج أقراص  
يقولون قرص العجين جعله أقراصاً . الخميرة وتخمير العجين والخمر التخمير للعجين  
والعلف وغيرهما . الفشوق كل دواء ينشق مما له حرارة أو يبدى من الأنف ليجد  
ريحه وحره . الإدام ما يؤتدم به . الخفنة ملء الكف من الطعام ، يقولون أحفن له  
حفنة أو حفنتين من الحنطة أي اعطه قليلاً . سنة من الثوم أي قص يقولون سن ثوم  
وفص أيضاً . ماء زلال عذب . زنج الدهن تغير . الزاد طعام يتخذ للسفر . الرض  
الذيق الجريش . رخف العجين استرخى بمائه . شيء مشمس عمل في الشمس .  
الشهد بضم الميم وفتحها العسل في شمعها . شاطت القدر احترقت ولصق بها الشيء .  
الأضحية ج اضاحي ، ضحى بشاة من الأضحية وهي شاة تذبح يوم عيد الاضحى . سمك  
مليح ومملوح ولا تقل مالح . هراً اللحم أجاد إضاجه حتى سقط من العظم وأهراه  
هراً وتهرئة . فمص الليمون مثل فصعها وفصع الرطوبة عصرها وأخرجها من قشرها .  
سحن الملح أو غيرها ويقولون زحن أيضاً وهي صحن . شراب مفلفل بلذع وادز  
مفلفل بلذع حرارته . والفليفلة تصغير فلفلة وفلفل على ما في التاج نبت يجاور الماء  
سبط ناعم الورق له حب في عناقيد . والفلفل معروف وهو من نباتات الهند . الرواس  
أصلها الرأس بائع الرؤوس . السلاح المسلخ المسلخ المسلوخ سلخ التقطير التكرير التكليل  
التحليل . خبز حاف أي ليس معه أدم جاءت من سوبق حاف غير ملتوت .

(١٤) الألبان وتفرعاتها

بقرة غراز أو عنز غراز قل لبنا ، ويعنون بالفراز اللبن الذي يجلب أيام قلة  
اللبن من العنز والبقرة . ويجرفون اللبأ أول اللبن فيقولون اللبي ، والقشدة فيقولون

الفضة كما حرفوا الانفحة كرش السخلة فقالوا ملفحة والمنفحة كما في القاموس شيء  
يستخرج من بطن الجدي الرضيع اصفر فيعصر في صوفة فيفظ كالجبن ، ويستعمل  
لعقد اللبن الحليب في ضعاء يقال له المحلاية ولعمل الجبن . الرُبَّة الخميرة تلتقي في  
اللبن ويبقى عليه اسم الرَب بعد ما تخرج زبدته . راب اللبن ادرك ان يخض فهو  
رائب . خثر فهو خائر ( ينشقون به بالتساء ) لبن محض لم يخالطه ماء . لبن مغشوش  
مخلوط بالماء . والمخض تحريك اللبن لاستخراج زبده . لبن مقطوع اي لبن رائب  
مصفى . ساح . دفق . مصل . تجبن اللبن صار جبنا و جبنا عملنا جبنا مثل زيتنا و دبنا  
و كسكنا . لبن قاطع حامض . لبن الرجل اتخذ اللبن . درَّ اللبن اذا حلبت الناقة  
وغيرها فاقبل منها على خالب شيء كثير يقال درَّت ، والدِّرة بالكسر كثرة  
اللبن وسيلانه وذوات الدرَّ أي ذوات اللبن . الرغوة زُبد اللبن حين يحلب . المذيق  
اللبن المخلوط بالماء . سلاء السمن طبخه . الحالوم نوع من الجبن عندهم . المصل ماء  
اللبن المخيض او الأقط حين يابح ثم يعصر وما قطر منه مصل . وصلت اللبن اذا  
وضعته في وعاء خوص او خزف حتى يقامر ماؤه . الزُّبد خلاصة اللبن واحده زُبدة  
وقد زُبد اللبن . السمن سلاء الزبد والجمع اسمن وسمون . كل هذه الألفاظ مستعملة  
في الغوطة الا الأقط وهو يستعمل في أقاليم أخرى من أقاليم الشام . دلقه أخرجه  
كاستدلقه واندلق خرج من مكانه وللليل اندلق . يقولون دلق الحليب اي كبه  
او صبه . كفاتة كفتا كبيتته ويقولون كفته . مزج خلط . خضخض وخض اللبن .  
الشحندير اول اللبن الحليب لم نعرف له وجهاً . السويق اللبن الحليب يمزج بالثلج  
والسكر او الدبس فقط والسويق من بعض معانيه الخمر كما أطلقوا القهوة على هذا  
البن المعروف والقهوة في الأصل الخمر . يقولون سقاني نشفة من لبن أي شيتا وهي  
ندفة في الفصيح . ويقولون أعطني شوية حليب والشواية بالضم الشيء الصغير من  
الكبير وتقوله العامة بجذف الألف كما في الناج .

محمد كردعلي

(يتبع)